

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (31-08-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضاه وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:00

واشهدـ ان سيدنا ونبينا محمدـ عـبـدـهـ ورـسـوـلـهـ بـعـثـهـ رـبـهـ بـالـهـدـيـ تـبـلـغـ الرـسـالـةـ وـادـيـ الـامـانـةـ وـنـصـحـ الـامـةـ وـجـاهـدـ فـيـ اللـهـ حـقـ جـهـادـهـ. وجـعلـنا على المحجة البيضاء صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ - 00:00:25

وـعـلـىـ الـهـ الـاصـفـيـاءـ وـاصـحـابـهـ النـجـباءـ وـالـتـابـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ باـحـسـانـ وـسـارـ عـلـىـ نـهـجـهـمـ وـاقـتـفـيـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اـحـسـنـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللـهـ وـخـيرـ الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـرـ الـامـورـ مـحـدـثـاتـهاـ - 00:00:56

وـكـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ وـكـلـ ضـلـالـةـ وـكـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ الـحـدـيـثـ الـثـالـثـ عـشـرـ حـدـيـثـ اـبـيـ حـمـزـةـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:01:28

لـاـ يـؤـمـنـ أـحـدـكـ حـتـىـ يـحـبـ لـاـخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ جـامـعـ يـمـثـلـ الـعـلـاقـةـ التـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـكـونـ بـيـنـ الـمـسـلـمـ وـاخـوانـهـ الـاسـلامـ كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ فـيـ شـمـولـهـ عـلـاقـةـ - 00:01:55

بـيـنـ الـعـبـدـ وـرـبـهـ وـبـيـنـ الـعـبـدـ وـنـفـسـهـ وـبـيـنـ الـعـبـدـ وـالـنـاسـ هـذـهـ الـعـلـاقـاتـ الـثـلـاثـ مـحـفـوظـةـ وـالـلـهـ رـاحـ وـمـضـبـطـةـ وـمـؤـصـلـةـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلامـ عـلـاقـاتـ ثـلـاثـ لـهـ اـبـعادـهـ وـلـهـ ضـوـابـطـهـ وـلـهـ اـحـکـامـهـ مـشـمـولـةـ بـامـوالـ دـقـيقـةـ جـدـاـ - 00:02:34

بـعـلـاقـةـ الـعـبـدـ بـرـبـهـ هـيـ عـلـاقـةـ الـعـبـدـ بـالـمـعـبـودـ وـالـمـرـبـوبـ بـالـرـبـ عـلـاقـةـ الـمـخـلـوقـ بـالـخـالـقـ بـكـلـ مـاـ تـعـنـيـهـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـرـبـوبـيـةـ لـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ اـجـمـعـيـنـ عـلـاقـةـ دـقـيقـةـ وـمـحـكـومـةـ وـمـضـبـطـةـ وـلـاـ يـجـوزـ - 00:03:18

اـنـ يـشـرـكـهـ اـخـيـ الـايـمانـ الـذـيـ هـوـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ رـبـهـ لـاـ يـؤـمـنـ حـتـىـ يـحـبـنـ اـخـيـ الـايـمانـ الـذـيـ هـوـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ رـبـهـ لـاـ يـكـونـ - 00:03:58

مـؤـذـنـ عـلـىـ تـمـامـهـ إـلـاـ حـيـنـمـاـ تـكـوـنـ الـعـلـاقـاتـ الـأـخـرـىـ إـيـضاـ سـائـرـةـ فـيـ نـفـسـ الـمـسـارـ وـلـيـسـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـرـبـهـ فـانـ لـهـذاـ مواطنـ اـخـرـ وـسـيـقـ الـاـشـارـةـ إـلـىـ كـثـيرـ مـنـ قـوـاـيـاـ الـاسـلامـ وـالـايـمانـ - 00:04:27

وـالـعـبـادـةـ وـتـعـرـيـفـهـاـ فـيـ مـقـامـاتـ سـابـقـةـ. وـسـيـأـتـيـ إـيـضاـ اـشـارـاتـ اـخـرـىـ فـيـ هـذـاـ فـتـلـكـ هـيـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ رـبـهـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ نـفـسـهـ كـذـلـكـ إـيـضاـ مـظـبـطـةـ مـنـ حـيـثـ حـفـظـ النـفـسـ - 00:04:51

وـحـفـظـ ماـ يـتـعـلـقـ بـهـ وـمـاـ تـحـتـاجـهـ وـمـاـ يـحـفـظـهـ وـمـاـ يـبـقـيـ عـلـىـ كـيـانـهـ حـتـىـ تـكـوـنـ سـلـيـمةـ لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـلـمـكـ هـذـهـ النـفـسـ فـعـلـيـكـ اـنـ تـحـافـظـ عـلـيـهـ يـحـفـظـهـ عـلـيـهـ بـمـاـ يـدـفـعـهـ وـتـحـافـظـ عـلـيـهـ بـمـاـ يـنـفـعـهـ وـبـمـاـ يـبـقـيـهـ اـلـىـ مـاـ شـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:05:16

سـوـاءـ مـنـ النـهـيـ عـنـ الـقـائـهـ بـالـتـهـلـكـهـ وـلـاـ تـلـقـواـ بـاـيـديـكـمـ اـلـىـ التـهـلـكـهـ وـسـوـاءـ بـمـاـ يـحـفـظـهـ مـنـ حـيـثـ الـمـحـافـظـةـ الـظـاهـرـيـةـ مـنـ طـعـامـ وـشـرابـ وـمـعـلـومـ اـنـ الـطـعـامـ وـالـشـرابـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـمـالـ وـفـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـجـمـعـهـ وـفـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـكـلـ مـاـ يـنـفـعـ النـفـسـ - 00:05:46

هـذـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـظـاهـرـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـتـرـيـتـهـاـ بـالـبـاطـنـ وـبـخـاصـةـ اـدوـيـةـ القـلـوبـ وـادـوـاءـهـاـ فـانـ هـذـاـ مـنـ اـهـمـ مـاـ يـؤـكـدـ عـلـاقـةـ الـعـبـدـ بـنـفـسـهـ يـرـبـيـهـاـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـعـلـىـ الـاخـلـاقـ الـكـرـيمـةـ وـعـلـىـ مـاـ يـجـعـلـهـاـ نـفـسـاـ - 00:06:28

زـكـيـةـ وـنـفـسـاـ مـطـمـئـنـةـ وـنـفـسـاـ لـوـامـةـ هـذـهـ اـشـارـاتـ اـلـىـ عـلـاقـةـ الـعـبـدـ بـنـفـسـهـ وـالـمـقـامـ لـاـ يـتـسـعـ لـاـكـثـرـ مـنـ هـذـهـ اـشـارـاتـ لـاـنـ الـحـدـيـثـ لـيـسـ عـنـ

ذلك اما علاقه العبد بالناس علاقه العبد بالاخرين فانها ايضا محاكمة - [00:06:54](#)
وان كانت هذه العلاقة متدرجة وتختلف من نفس لآخر على حسب ما تربطك بالآخرين من علاقة وبخاصة في اطر الدين وضوابط الاسلام علاقتك بوالديك مضبوطة محفورة في دين الله. علاقتك باوادك علاقتك بزوجك علاقتك بجيرانك - [00:07:32](#)
علاقتك الناس اجمعين حتى علاقه المسلم بغير المسلم علاقه المسلم بالكافر بشتى انواع الكفر على معنى سواء كان مستأمنا او كان ذميا او كان معاهدا او كان حربيا كل اولئك علاقتهم مضبوطة. وهناك حدود بينك وبينهم رسما الاسلام - [00:08:15](#)
وكذلك حث اخوانك المسلمين ايضا العلاقة بينك وبينهم محاكمة كذلك ايضا بمقدار قربهم وبعدهم عن هذا الدين هناك اناس لا تقطع العلاقة بينك وبينهم ابدا في الدنيا ولو كان كفرا - [00:08:47](#)
والادين وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروف الا اذا جاءت مفاصلا ومحادة لله ورسوله فحينئذ تقطع العلاقة بالكلية لا تجد قوما - [00:09:08](#)
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حان الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. على ان هناك تفاصيل نتطرق لبعض اثناء هذا الحديث وقد لا يتسع الوقت لذكرها - [00:09:30](#)
فقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه كلمة جامعة وكلمة ترسم نوع العلاقة بدقة عجيبة فيما يبدو وبالنظر في كلامه عن العلم ان هذا ليس خاصا بالمؤمنين - [00:09:52](#)
على ما سنبين. وان كان لا شك ان العلاقة الحميمة والعلاقة المحفوظة والمظبوطة والدائمة هي علاقة المؤمن بأخيه المؤمن وهي الظاهرة من قول لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه لأن العصر في الاخوة هي الاخوة الاسلامية - [00:10:27](#)
الاخوة الانسانية هذه هي غير مقطوعة لا شك فيما يعلم من النصوص لكنها ليست هي مقصودة لكن فيما يبدو على ما سنشير انه لا مانع ان تراد بالاخوة هنا الاخوة العامة على نحو العلاقة التي سوف نبين - [00:10:49](#)
والا الظاهر ان المقصود هنا المسلمين فيما بينهم لا يؤمن احدكم حتى يحب لنفسه ما يحب لأخيه ما يحب لنفسه في الانسان ان يحافظ على علاقاته بالناس والله سبحانه وتعالى اراد منا ذلك وطلبه - [00:11:15](#)
وبني الدنيا على هذا بناها على ان يتعاون الناس بل جعل بعضهم لبعض سخرية بعضهم مسخر لبعض وقضت سنته سبحانه ان الانسان لا يستقل بمنافعه ومصالحه في هذه الدنيا بنفسه. بل انه - [00:11:41](#)
مرتبط بالاخرين شاء ام ابى فلا تصنع طعامك بنفسك ولئن صنعته وطبخته في قدر وعلى نار فقد لا تكون انت الذي زرعته. وقد لا تكون انت الذي طحنته ولا تكون انت الذي - [00:12:08](#)
اوه صنعته حتى وصل الى هذه الحالة التي لم يبقى فيها الا ان يطبخ ذلك في الكساء. قل مثل ذلك في سائر ما يحتاجه الانسان في شأنه كله سواء في بيته في بناء بيته في تأثير بيته في سوقه في تجارتة في معاملته - [00:12:28](#)
لا يستغني الناس بعضهم عن بعض قضت سنة الله بذلك نعم يقسمون رحمة ربک. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا.
ورفعنا بعضهم فوق بعض ليتخد بعضهم بعضا سخريا لا يستغني الانسان عن اخوانه ابدا - [00:12:52](#)
واذا كان الامر كذلك اذا لا بد من ضبط هذه العلاقة اذا اطر هذه العلاقة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اذا انت تعلم ان لك صالح مع اخوانك - [00:13:20](#)
اذا مصلحتك لا تأخذها الا بطريق صحيح اما انك تسلك اي سبيل سواء كان شريفا او دنيئا من اجل ان تحقق غايتك ومصلحتك هذا من نوع العلاقة محاكمة بان تكون تعاقبا على البر والتقوى - [00:13:43](#)
هذا اصل العلاقة الانسان لا يستغني عن اخوانه ابدا شاء ام ابى. اذا كان لا يستغني اذا عليه ان يسلك المسالك الصالحة. لانه ان سلك المسالك السيئة لابد في النهاية ان تقطع هذه العلاقات - [00:14:08](#)
مهما كان تقطع هذه العلاقات وتقطع الارحام فهل عسيتم ان توليتم خالفتم النهج ولم تتعاونوا على البر والتقوى ان توليتم فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - [00:14:26](#)

قد يكون في ظاهر العلاقة انك حققت مصلحة لكن في الواقع في النهاية تجد انها مصلحة مآلها فساد لأن ما كان طريقه غير صحيح
فاما اهله غير صحيح ايضا ولو في المنظور البعيد - 00:14:53

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه لا يؤمن اذا تبيننا ان الانسان له علاقة بالناس وانه لا يمكن ان يستغنى عنه اذا كيف يكون ضبط هذه العلاقة - 00:15:14

هذا العلاقة بهذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هناك احاديث اخرى تؤدي نفس المعنى وقد تكون منصوصة على يعني بعض فئات المجتمع قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من؟ قال من لا يؤمن جاره بواقه - 00:15:35

اذا هذه علاقة وكذلك في قوله صلى الله عليه وسلم وسيأتي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله فليكرم جاره هذا علاقات منصوصة وهناك امور اخرى تبين - 00:16:05

انواع من فئة الناس لها حقوق يجب ان تحرم حق المسلم على المسلم ست هذا انواع مما يبذل الاخوان عيادة المريض وتشبيع الجنائز الى اخره. مرد السلام وتشميست العاطس هل هذه من الحقوق - 00:16:29
وس يأتي الاشارة الى شهيمنا في حديث كل سلامة من الناس عليه صدقة لكن غرضنا ان نبين العلاقة بحدود ما رسمها هذا الحديث والله لا يؤمن هذا لا يؤمن احدكم - 00:16:48

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه. اذا هذا صار علاقة ايمانية لها اثر بالايام لا يؤمن لا يؤمن احدكم يعني لا يكمل ايمانه وقد يضعف الايمان ويقوى مقدار القوة والمحافظة وبمقدار التفريط - 00:17:10

قد تخل بامور جزئية فينتقص من الايمان بقدر هذا الاخالل. قد تخل بامور كثيرة يرقى الى الكبائر من اكل اموال الناس بالباطل من الغش والتديس وامور كبرى من خيانته في اهل خيانته في ماله ولا يزال - 00:17:37
الامر يزداد وكل ذلك داخل في قوله لا يؤمن يضعف الايمان ويقوى بمقدار المحافظة او التفريط في هذه العلاقة ولهذا مثلا لا يزني الزاني حين يزني وهو يؤمن وهو مؤمن - 00:17:57

يسرق السائق حين يسرق وهو مؤمن وانا هشرب الخمرة هنا يشربها مؤمن الزنا والسرقة تتعلق بحقوق الاخرين. تتعلق بحقوق الاخرين اذا الايمان لا شك انه يزيد وينقص كما مر في اكثر من مناسبة. لكن المقصود هنا ان - 00:18:18
حفظ حق الاخوة له اثر في الايمان كبير لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منذ اربعة عشر قرنا ثم يأتي من يتبعج - 00:18:43

في هذا العصر الموسوم في عصر التقدم وعصر الانسانية. ليقولوا انهم يقولون بحقوق الانسان. والمعلوم انهم في هذا كذبة افاق.
فليس حقوق الانسان عندهم الا حقوق المصالح حقوق المصالح. نعم هناك تفريط ظاهر في اكثر امم الارض. في حق الانسان - 00:19:07

هناك تكيد ظاهر ولكن الذين يدعون الدعوة الى حقوق الانسان والمحافظة عليها ومحاسبة الناس على التقصير فيها هم من اشد الناس تفريطها فيها قد يحفظون حقوقبني جنسهم ما حقوق قومهم وقد يحفظون حقوق الاخرين ما دام انها لا تتعارض مع حقوقهم - 00:19:39

ومصالحي اما اذا تعارضت فلا رحمة ولا هوان وما تصدق عقولهم عن انواع الاسلحة المدمرة الا من اجل ان يهلكوا الانسان الذي يزعمون انهم يحفظون حقوقه. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

فلا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه عبارة مربوطة ومحكومة وميزان دقيق كل انسان يستطيع ان يزن به نفسه وعلاقته باخوانه لا يؤمن حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:20:28
ومن هنا قلنا لعلها ايضا تشمل حتى غير المؤمنين فالكافر ماذ تحب له؟ تحب له ما تحب لنفسك انت تحب لنفسك ما عدا ان تكون على الدين وعلى الخير وعلى الاسلام كذلك الكافر تحب له ذلك - 00:21:04

تحب للكافر ان يسلم وتحب للكافر الا يدخل النار كذلك الحال مع الفسقة والعصاة. تحب لهم ما تحب لنفسك على معنى ان تقدتهم

مما هم فيه وكم هو جميل ان يتمثل هذا الحديث وهذا المعنى وهذا المفهوم الدعاة الى الله عز وجل وهم يدعون - 00:21:22

الناس وبخاصة المقصرین والمذنبین لو انا الداعية الى الله نظر في حال هذا المقصر وامتلأ قلبه وصدره ونفسه شفقة على هذا وكما

انه يشكر الله عز وجل على ما من عليه به ووضع في هذه المنزلة من الخير والاستمساك - 00:21:50

ان يحب لهذا الغاوي ولهذا الضال ولهذا المقصر ولهذا العاصي بل حتى ولهذا المبتدع يحب له ان يخرجه مما هو فيه يدخله في دائرة

الحق ودائرة الاستقامة ودائرة الدين والصلاح. والهداية والتوفيق - 00:22:23

محبة والمحبة تعني حنوف القلب. وتعني شفقة وتعني تقانی ايضا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اما عموم اهل الایمان والعلاقة

بهم بالإضافة الى هذا الحديث يأتي حديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين - 00:22:46

في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى كالجسد الواحد كيف ان

الانسان فعلا في جسده لو اصيب بطرف اصبعه الخنصر بشيء من الالم كل يحس الانسان بالمرظ في كل جسده - 00:23:17

ويشعر بالقلق والتعب. والمرض في جميع جسده كذلك يريد الاسلام ان يكون امرك مع اخوانك لانهم جسد واحد حتى من حيث الاثر

فساد عضو منه فساد في المجتمع لا تظن ان الفساد - 00:23:50

مقصور على اصحابه ابدا سنة الله كما انه جعل بعضهم لبعض سخرية وجعل مصالحهم متداخلة وجعل بعضهم يعاون بعضها ولا

تستقيم الحياة كذلك اذا قصر اساء الفساد يسري واذا نزل البلاء عما الصالح والطالح - 00:24:14

ظهر الفساد في البر والبحر البرق والبحر بما كسبت ايدي الناس. فانت حينما تنظر عجيب في هذه الاحاديث يزداد اليقين عنده بانها

صادرة من مشكاة النبوة من محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - 00:24:36

في ايجابياتها وسلبياتها. اذا توافر الناس على الخير اصابهم الخير جميعا اذا قصر بعضهم نادي القصور جمعوا الناس جسد واحد مثل

المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. تأتي

الطرف السلبي - 00:25:02

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم اذا حق الاسلام وامر الاسلام في نفس كل مؤمن تنظر

في اخوانك وتحفظ حقوقها في جانب الايجاب وفي جانب التقصير - 00:25:32

تدعواهم الى الخير وتنهاهم عن الشر تعاونهم على البر ولا تعاونهم على اثم بل تنهاهم وقطع التعاون على اللاثم اذا هذا في عموم

العلاقات لو وقفنا مرة اخرى عند هذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:26:01

وحاول الانسان ان يطبقه فعلا على نفسه وان يجعله كما قلنا هو الميزان الدقيق يحب لأخيك ما تحب لنفسك

تحب لنفسك جميع انواع الخير. خيري الدنيا والآخرة. اذا عليك ان تحب لاخوانك جميع انواع هذا الخير. خير - 00:26:33

في الدنيا والآخرة في المال في المأكل في المشرب في المطعم في البنين في سائر الامور التي يتعلق بها اهل الدنيا مما هو مباح وفي

حدود ما رسم الاسلام من حيث ان هذه تبني عليها الحياة باذن الله عز وجل - 00:27:00

فكما تحب هذا لنفسك تحبه لاخوانك جميع انواع الخير الذي قال الله فيه وانه لحب الخير لشديد ينبغي ان يرسم هذا في نفسك

نحو الناس الجانب الثاني السلبي الذي تكرره - 00:27:22

او الذي يتنافي مع حبك حبك الخير للناس قضايا الحسد وقضايا الافساد وقضايا الغل فهل احب لأخيه ما احب لنفسه من امتلأ صدره

غلا وغيظا وحسدا وعدا وكيدا نحو اخوانه - 00:27:45

لا يجتمع ابدا هذا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في

قلوبنا للذين امنوا اذا ان تحب لأخيك ما تحب لنفسك - 00:28:13

ان تبتعد عن هذه القضايا. قضايا الغل وقضايا الحسد وقضايا لا يمكن ان تجتمع هذه مع محبة الخير للناس من احب الخير للناس لا

يمكن ان يحسده ولا يمكن ان يغل قلبه عليهم - 00:28:36

اولا ان يمتلى صدره بالشحنة عليه وهذا لا شك انه كلام ظاهر ومعنى بين ولكن قد يقول قائل فعلا ان تطبيقه شيء من فيه شيء من العسر. نعم ايضا في تطبيقه شيء من العسر الا من وفقه الله عز وجل - 00:28:52

اخذ بزمام ابدا. ان اخذت نفسك بهذا سوف تتحقق في ذلك شيئاً كبيراً اذا الحديث على نحو هذا الايضاح الامر فيه واضح تأتي قضايا اخرى وكأنها تبدو تتعارض مع هذا - 00:29:14

الذي اوضحنا مثلاً التنافس على الخير والمساعدة والمساعدة في الخيرات تنافس المسابقة لأنها تقتضي انك تسبق غيرك. وانك لا ترغب ان يتقدمك غيرك يجمع هذا وبين ان تحب لأخيك ما تحب لنفسك - 00:29:40

اذا كنت تحب ان تكون في الفردوس الاعلى. احب لأخيك ان يكون في الفردوس الاعلى ومع هذا مدح الله عز وجل المتنافسين وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والسابقون اولئك يسارعون في الخيرات. سارعوا إلى مغفرة من ربكم - 00:30:11

سابقوا الى ناظرة من ربكم والمساعدة تعني التنافس وان يجتهد احدهم ان يكون هو المقدم على الآخرين نقول نعم هذا حق هذا حق لكن فرق بين الحسد المذموم وبين الرغبة في الخير والصدق مع عدم امتلاء القلب بالغل او او ان تكره ان ان يصل اخوك الى هذه المنزلة - 00:30:35

اذا اذا نافست ولم يكن في قلبك كره ان يبلغ اخوك اين ليتحقق الامرین تحب لأخيك ما تحب لنفسك لكنك ناقل مع نفسك بالمصارعة تقول له الحق وانا احب ان تلحق - 00:31:20

لا انك تكون مثبت ومحبط لأخيك من اجل ان تصلك انت على حساب الآخرين او في سبيل اعاقة الآخرين. او يكون يكون وصولك الى القمة مقررون باعاقة الآخرين. هذا لا - 00:31:38

هذا ليس من طريق الاسلام تحب لأخيك ما تحب لنفسك وانت تنافس في الخيرات ليس في قلبك غل ولا حسد بان يبلغ اخوك المبالغ العالية وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:56

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فهو ينفق من عناء الليل وعناء النهار. ورجل اتاه الله الحكمة القرآن فهو يعلمها يقول بها ويعلمها او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:32:15

فاما في هذا الحديث رسم قاعدة عظيمة ودقيقة ومحكمة ومضبوطة في علاقة المسلم بأخيه وحفظه حق أخيه واما هذا من الايمان. وانه كما قلنا يضعف ويقوى بقدر التفريط. وبقدر المحافظة. لا يؤمن احدكم - 00:32:37

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والحديث من روایة انس بن مالك رضي الله عنه الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو حمزة انه بي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:04

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعمر انس عشر سنين حينما جاء في السنة الاولى ما يجري على النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاءت ام انس ام سليم - 00:33:28

ام سليم جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا خادمك انس انس او لعله يخدمك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم فخدم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وكان من اكثر الصحابة ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:45
كان يعزمها في اسفاره بحله وترحاله وكان يقدم له كثيراً من شؤونه التي يحتاجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:34:07

فما قال لي في شيء لم افعله لم تفعله؟ وفي شيء فعلته لما فعلته اللهم صلى على محمد ما قال لي في شيء لم لم افعله - 00:34:23

ولا في شيء فعلته ولما فعلته مما يدل على ان الانسان فعلا قد يحتاج الى خادم ويتحذ خادماً ولكن هذا لا يعني الاستعلاء ولا يعني انك لا تجد اه مسوغاً حينما يقصر الخادم او حينما - 00:34:37

كما انه لا يعني اهار الانسانية في هذا الخادم ان تناه احتاجت اليه لأن مشاغلك كثيرة ولأنك لك ارتباطات مسؤوليات ونحو ذلك ولكن هذا لا يعني ان ان هناك فوقيه بحيث تقتضي الاهانة وتقتضي - 00:35:01

وان كان المسائلة الى حد ما مقبولة ولكن لا تعني اهدار الانسانية او الطبقية المقيمة وان كان تسخير الله الناس بعضهم لبعض هذا امر متقرر وسنة الهاية لا ينفك الناس عنها كما ارسلنا قبل قليل - 00:35:18

فالحاصل ان انس رضي الله عنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يكثر له من الولد وان يبارك له وان يدخله الجنة - 00:35:38

وقد طلبت امه ام انس من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له. فقال اللهم اعط العمرة وبارك له وادخله الجنة اللهم اطل عمره واكثر ولده ابارك له وادخله الجنة. وكما قال صلى الله عليه وسلم - 00:35:52

اذا اصابت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فطال عمره حتى انه كان من اخر الصحابة رضوان الله عليهم موتى قيل انه توفي في عام في سنة اربعة وتسعين او قريبا من ذلك - 00:36:09

كان له ولد كثير واحفاد حتى بلغوا اكثر من مئة وعشرين في حياته وبارك الله له ايضا يضع الشيء في مزرعة يبارك الله فيه وتناله ايضا ان شاء الله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ان يدخله الجنة - 00:36:27

طال عمره وهو من من اكثر او من مكثري آآ الحديث في رواة الصحابة وله احاديث كثيرة مخرجۃ في الصحيحین وقيل انه توفي وعمره اربعة وتسعون وقيل مئة وعشرين وقيل غير ذلك - 00:36:53

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول حينما كنت في بلدي وشاهد الكعبة المشرفة كنت ابكي وكن لي خشوع لله عندما حضرت لا محس بذلك الخشوع الذكر مع العلم باني ظلمت نفسي كثيرا - 00:37:17

اعاهدت الله بالتوبۃ والحمد لله ايضا. وايضا اما احس بالخشوع وانا خائف من نفسي والرجوع لظلم نفسي وانا منذ زمن اقيم الصلاة والزکاة والصوم هكذا وتلاوة القرآن الى اخره على كل حال ما دام انك عن هذا النحو من المحاسبة فانت بخير كثير ان شاء الله - 00:37:42

فعليک ان تستمر على طريق الخیر من المحافظة على الصلاة والصیام والزکاة اذا كنت من اهل الزکاة وتلاوة القرآن والصدقات فهذا خیر وهذا طريق صحيح الامور القلبیة هذه لا شك انها تتفاوت - 00:38:08

والانسان لو بكى ما يبكي طول عمره هذا سنة الله عز وجل يبكي الانسان ويضحك ويرق ويغلظ هذا شيء لا شك انه تختلف الامور فيه ولكن المهم في ذلك الاستقامة على الجادة - 00:38:27

ان تحافظ على الصلوات وتحافظ على الاوامر من الصیام والزکاة وحفظ حقوق الوالدين وحفظ حقوق الناس. وكذلك ترك المنهج من الربا والخمر والزنا والغيبة والنسمة والحسد واكل اموال الناس بالباطل ونحو ذلك - 00:38:45

ويعينك على ذلك لا شك المحاسبة التي انت فيها. وهي محاسبة احمد الله عليها الاستمرار فعلا بسلوك طريق التوبة. وكذلك ايضا اختيار رفقة صالحة يكون جلسائك صالحين يعينونك على الخير. يذكرونك اذا نسيت. ويعلمونك اذا جهلت ويقوونك اذا ضعفت. كل ذلك في البطانة الطيبة - 00:39:05

والرفقة الصالحة فعليک ان تفتش عنهم. وان تتمسك بهم وان تعيش معهم فان هذا يعينك كثيرا والمرء باخوانه والمرء مع جليسه. مع معايدة نفسك في امور الخير وبخاصة بالنواقل بعد الفرائض - 00:39:35

نواقل العبادات من الاذكار والتسبیحات وقراءة القرآن ونواقل الصلوات في آآ الاوقات الفاضلة سواء صلاة الظھر صلاة اللیل المكتوبات والسنن الرواتب ونحو ذلك هل يجوز الطواف هل يجوز الطواف عن شخص قادر خارج المملكة؟ دون توکیل بذلك؟ مع انه لم يعتذر - 00:39:59

لا حرج ان شاء الله جائز ان شاء الله. الطواف عنه جائز ان شاء الله هل يجوز القيام بطواف الوداع قبل صلاة الجمعة للعمرۃ؟ مع العلم باني سوف اصلی الجمعة في الحرم المکی ثم اغادر - 00:40:32

بعدها مکة الى المدينة. لا مانع ان تطوف قبل الصلاة وتصلي كما ت safar. لكن لا ينبغي ان يكون الوقت طويلا كان تطوف الفجر. لا انما تقرأ الصلاة بنصف ساعة بساعة لا مانع في هذا الحدود تطوف ثم تجلس تنتظر الصلاة وتصلي ثم تسافر - 00:40:48

ان شاء الله يقول انا من اهل مكة واريد الذهاب الى جدة لبعض الاعمال واريد العمرة فهل احرم من جدة؟ نعم. ما دام انك في جدة تحرم من جدة يعني خرجت من مكة لغرب انت امنا لمكة وخرجت الى جدة لغرض ثم عند عودتك من جدة تريدين ان تحرم؟ نعم تحرم من جدة وهذا احسن - [00:41:09](#)

هل يجوز ان نصلي صلاة الاشراق في البيت ام اذا انتظرتم في الحرم حتى طلوع الشمس لا مانع لا مانع لكن اذا كنت نويت الجلوس في مصلاك من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس - [00:41:32](#)

ثم تصلي ركعتين فانك تصلي في مكانك ليكن لك اجر حجة وعمرة تامة تامتين او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو صليت في [البيت فالاصل ان صلاة النافلة في البيت افضل](#). لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الرجل في بيته افضل الا - [00:41:49](#)

مكتوبة يعني الا الفرضية تصلي في المسجد هل يجوز رفع الصوت بنية العمرة بان تقول لبيك امرة؟ وكذلك النساء وماذا يجب عليك [نعم نية العمرة ونية الحج يتلفظ بها](#). يتلفظ بها الرجال والنساء. فتقول لبيك حجة او لبيك عمرة او لبيك عمرة - [00:42:09](#)

ممتنعا بها الى الحج اذا كنت في ايام الحج وهكذا الرجال والنساء لكن المرأة لا ترفع صوتها بحيث تسمع الاجانب لكن تسمع وثيقتها لا مانع او تسمع نفسها هل ركعتا الطواف لغير المعتمر واجبة؟ لا الصحيح انها ليست واجبة لا عن المعتمر ولا على الحاج ولا على غيرهما [انما هي سنة](#) - [00:42:32](#)

هذا امرأة تقول اه امنع كاميرات السن وقال الله عن مصيبيته ها كأنه اصبت كان وصيت اصبت يمكن باثر التهاب شديد الى اخره آآ وانا اصوم رمضان واصوم ستة من شوال وقد طلب مني - [00:42:58](#)

الطبيب ان اشرب ماء كثيرا لأن المرض في المسالك البولية وهل امتنع عن الشرب آآ طلب مني عضة واتعالج وطلب الا اصوم لأن [الصيام يسبب لمرض فشل كلوي وقد ذهبت الى عدة](#) - [00:43:21](#)

مستشفيات ويقولون لي نفس الكلام وانا ادرى ماذا افعل؟ اذا فعلنا اذا كان الاطباء هؤلاء او كان طبيب ثقة وقال ان الصوم كان يضر [بنفس هذا فيؤخذ بقول الطبيب الثقة](#) فاذا كان فان الصوم يضر - [00:43:46](#)

فيمتنع المريض عن الصوم واذا كان هذا المرض يرجى برؤه فان الانسان ينتظر حتى يشفى ثم يقضي. اما اذا كان المرض يقول [الاطباء انه لا يرجى برؤه فحينئذ لا يصوم الانسان اذا كان الصوم يضره ويطعم](#) - [00:44:07](#)

يطعم عن كل يوم مسكينا اذا كان هذا المرض لا يرجى برؤه يعني لا يرجى شفاؤه على حسب ما يقول الطبيب الحالق او الطبيب [الثقة عن عارف اما اذا كان يرجى برؤه ولو بعد فترة طويلة](#) فان الانسان ينتظر فاذا شفي يقضي آآ الصيام - [00:44:30](#)

يقول اقتربت مبلغا من المال وكان شرط الاقتراظ ان يكون بفائدة السنة وعلى هذا تم الاتفاق امام الناس الان اسدد هذا المبلغ [بفوائده ما امتنع عن ذلك واذا تحتم ذلك حسب الاتفاق فما هو الحل](#) - [00:44:53](#)

لا شك انها غريبة صريح ولا يجوز والاصل انك تمتنع عن هذا لكن الذي ارى ان تنصح اذا كنت مقترض من ان تبين هذا وان تجعل اهل [الخير يدخلون في الموضوع](#). ويكتب بدفع رأس المال - [00:45:12](#)

راس المال ولا يجوز ابدا اه دفع الفائدة اللهم الا اذا وصل الحال متى الى تقاضي واجبر الانسان وهدد بما يظهره وقد توبة صادقة ولا [يسعني الا ان يدفع فارجو اذا كان فعلنا الجى عن طريق قضاء مثلا او نحو ذلك وان كان القضاء بهذا](#) - [00:45:29](#)

القضاء الشرعي لا يجيزه لكن قد يكون الانسان في بلاد آآ يفرض عليه مثل هذا او يجبر على مثل هذا ويكون متعرضا لسجن او نحو [ذلك فهذا اذا تاب توبة نصوحة ارجو ان الله سبحانه وتعالى يعفو](#) - [00:45:53](#)

اذا علم منه صدق التوبة شخص اتى للعمرة في رمضان شف شخص اتى للعمرة في رمضان وجلس حتى اداء الحج في مكة فال [عليه معينة للحج من حيث الافراد](#) - [00:46:09](#)

او غيره وان يستطيع بامر اخرى او اكثر. اثناء هذه الفترة ان اتى بعمره بعد رمضان يعني في شوال ذي القعدة فانه يكون ممتنعا. ما [دام انه يريد الحج واتى بعمره في اشهر الحج](#). لأن اشهر الحج شوال - [00:46:27](#)

وادرء القعدة وعشرين ذي الحجة فاذا اتى بعمره في هذه الفترة يكون ممتنعا فله ان يأتي بي انا لكن يكون ممتنعا ويكون عليه يوم

العيد عيد الحج يكون عليه هدي - 00:46:52

التمتع ما حكم القنوت في صلاة الصبح؟ هذه مسألة خلافية؟ بعض العلماء رحمهم الله يقولون باستحبابه كلمة من الشافعي رحمة الله وغیره وبعض العلماء يمنعه بالكلية وبعضاً يقول انه مشروع في النوازل خاصة في النوازل خاصة - 00:47:08

اذا نزلت للمسلمين نوازل وكوارث يقتلون ما حكم من يجهر بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم دبر الصلاة جماعة بصوت واحد. هذا من البدعة من البعد التزام هذه الحالة. وهذه الهيئة - 00:47:31

والى لا شك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دبر الصلاة مطلوبة نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا انتهى من الكاره ونحو ذلك فيصل على النبي صلى الله عليه لكن بصوت بحال جماعي وصوت واحد هذا غير مأثور - 00:47:52

وخلاف السنة من الامور المبتدة رجل مات وترك ولدا وترك قطعة من الارض وقفوا لله تعالى وانا الان وانا الان اعمل في هذه الارض. وهذا الولد اي صاحب الارض يريد ان يبيعها. فهل يحق لي - 00:48:12

شراؤها اذا كانت وقفها فلا يجوز بيعها لا ان يبيع الولد ولا ان تشتريها انت اذا كان الوقف اذا كان الاب او المتوفى هذا قد اوقفها فالوقف لا يجوز بيعه - 00:48:37

لا يباب الا لمصلحة والمصلحة هذه يقدرها القاضي الشرعي ينظر اذا تعطلت منافع الوقف مثلاً فانه يباع ليستبدل باخر يباع ليستبدل باخر وليس الامر متروكا الى دعوات الناس ورغبات الوراثة - 00:48:57

هل يجوز الكذب في الدعوة مثل ان اتي الى شاب لا يصلني واقول له قد رأيتك في المنام مع النبي صلى الله عليه وسلم مع علمي ان هذا سبطر لا - 00:49:20

الغاية لا تبرر الوسيلة غاية طيبة لكن لا تكذب ابداً. الصدق منجي اما الكذب فلا هل يجوز حلق اللحية واسفال الازار اذا كان افاء اللحية ورفع الازار يعرض الاعتقادات فلنستطيع التحرك للدعوة - 00:49:31

هذا الوضع في بلادنا يقول وذكر اسم بلده لا شك ان الاصل ان الانسان يستمسك اديني كله اظهار شعائر الاسلام الظاهرة الاسلام في شعائر ظاهرة لا يكاد يعرف المسلمين الا بها - 00:49:51

الاذان ارفع اللحية آآا الابتعاد عن اسبال ونحو ذلك من شعائر المسلمين ولهذا نهينا عن التشبه ونهينا عن ان نتشبه بالكافار او ان نرتزى بزيهم وبملابسهم ونحو ذلك كل ذلك التميز والاستقلال - 00:50:18

ال حقيقي هذا هو الاصل ثم انه كذلك الانسان قد يتعرض للبلاء والابتلاء وهذا شأن اولاً وشأن هذه الدنيا ثم هو يشتد على قدر قوة دين المرأة وصلاحه فاشد الناس بلاء الانبياء - 00:50:44

ثم الامثل فالامثل يبتلى المرأة على قدر دينه التعرض للبلاء هذا ينبغي المسلم عموماً ورجل الدعوة والعلم ان يتحمل منه اكثر من غيره يتحمل ويصبر قدر ما يستطيع. اما اذا فعلا وصل الحال الى حد الافتتان ويخشى الانسان على دينه او اشياء لا تطاق - 00:51:09

اول شيء تضر به في جسده او في اهله او في اولاده فان هذا معلوم انه قد بعضه لا يتحمل. فاذا كان مما لا يتحمل فلا شك ان الله عزوجل لا يكلف نفسا الا وسعها. وحينئذ يأخذ الانسان بالرخص - 00:51:37

اه على قدر ما نزل به من بلاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع البلاء عن المسلمين عموماً وعن الدعاة شباب الاسلام في مواقعهم معكم الجهاد في افغانستان ولا فرضوا عين امكار فهو كفاية - 00:51:56

واجهم المقدم طلب العلم والجهاد على كل حال انها فروة كفاية الجهات انها فرظت اليها ومثلها الجهاد المقدم طلب العلم من الجهاد لهذا يختلف على حسب اثر الانسان وغنائه وال الحاجة اليه - 00:52:16

واذا كان الناصحان القوة والسداد والرعى في الجهاد وفي الواقع. وله اثر فلا شك ان في حقه افضل اما اذا كان من اهل العلم والرغبة عنده جلد وعندہ حافظة وعندہ ذاكرة وعندہ رغبة فان هذا على حسب لانها كلها من فروض - 00:52:38

كفايات طالب العلم فيه جزء منه في الرعين. طلب العلم فيه جزء منه فرض عين وهو الذي تقوم به العبادة الذي تقوم به العبادة

وتقوم به امور الاسلام. كاحكام الصلاة والوضوء. وامر العبادات لابد ان يفقه الانسان منها ما يقيم به دينه - [00:52:59](#)
وما وراء ذلك فهو فرض كفاية لابد ان يكون في الناس علماء يبصرونهم ويفتونهم ويقضون بينهم في قومه صلى الله عليه وسلم في
حديث ذكرتم من حسن اسلام مر تركه ما لا يعنيه حديث جبريل - [00:53:18](#)

آآ في الاسلام والايمان والاحسان وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اوامر كثير من النصوص فيها ذكر الاحسان
فهل جميعها كان الاحسان الذي هو خلق الايمان اما هو الاحسان على اطلاقه - [00:53:35](#)

لا يختلف على حسب مورد النص. قد يكون الاحسان على اطلاقه. قد يكون يراد بالاحسان على اطلاقه وقد يكون بمعنى الانفاق. وقد
يكون على حسب ورودها والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه - [00:53:51](#)